

مناقشة

آراء في قصص ونقد

بقلم م. رياض عصمت

تقاد ان تكون « قصيدة ». هنا أؤيد التعميرية الإيجابية للريعي بالمقارنة مع تعبيرية كريدي السلبية المعقدة جدا رغم فنيته .
« اشياء فلسطينية » فيها نكهة حلوة خاصة وبساطة تذكرني بالحواديت . ففيها شعر واضح ، وشخصيات ملحمية نراها من الخارج « مفرية » - اذا جاز لي ان استخدم تعبير برخت - واحداثا واقعية من كاميرا حساسة طال بنا انتظارها ، هي كاميرا العيون المنتظرة هناك تحت قطع القماش ، تقاوم الياس والبرد والخوف والهزيمة ، فتصمد خيامها اهرامات جبارة لا يهدمها زمن ولا اعصار ، تحمل ابدا امسل المستقبل ، وبشرى الانتصار .

اما تعليق مجاهد عبد المنعم مجاهد على القصص فكان شيئا عجبيا حقا !!! انه يتساءل « الا يمكننا ان نتبادل كتابة اسماء اصحاب القصص .. فلم يتغير شيء .. لان القصة خلت من التكنيك الخاص؟ » حقا هذا لعجيب ! كيف يمكن ان تتساوى قصة « واقعية » لا بأس بها مع قصة « طبيعية » فاشلة مع اخرى تعبيرية تستخدم نيار الوصي والاسلوب الأرجاعي والرمزية والشاعرية - وطبعا لن اقيم قصتي فهذا ليس من حقي - ؟ لست ادري !!

ان الاتهامات التي وجهت « لحكايات خلف الاسلاك الشائكة » (لا محور ارتكاز - لا شخصية تتابع اعماقها - لا نمو لشيء يمكن ان يفضي لشيء - لا راو ظاهري - لا مفكر مباشر - لا تنظيم كلاسيكي - لا تعاقب بين الجزئيات بل مجرد تلاصق) هي ذاتها المحسنات المقصودة والناجحة في القصة . والى هنا اعتبر ما ذكره عبد المنعم مجاهد مديحا واطنابا لا هجاء . يبدو ان الناقد الكريم يصر على نمط قصصي معين ، ربما مثله له تشيكوف . لكن من المؤكد اننا اليوم نعيش في عصر غير عصر تشيكوف وعلى غير ارضه . قصص تشيكوف كمرحه أصبحت عاجزة عن التعبير الحيوي الذي يتطلبه العصر الحاضر وتجاربه . هناك اكثر من مدرسة بعد تشيكوف . لقد تنوعت المدارس ، والفنان الحق يختار وسيلته الخاصة لطرح قصيته . ان (لا تنظيم) القصة (الذي فهمه الناقد مجاهد) هو (التنظيم) الذي اردته لها . انها منظمة بانقاف ودقة ، وتنظيمها او لانتظيمها هو امر ينسجم اصلا مع فكريتها التي اتفق معه انها خارج النص لانها يجب ان تكون خارج النص ، وان تناسب من خلاله شفافة رمزية وبثقة .

لقد ارتكب مجاهد عبد المنعم مجاهد غلطة تثير الدهشة . كيف يمكن ان نحكم على لوحة تجريدية من وجهة نظر كلاسيكية ؟ كيف يمكن ان نحكم برخت من طرح لآراء أرسطو ؟ كيف يمكن ان نقيم مفهوم اللعب بمنطلقات تقليدية ؟ كيف يمكن تحليل ونقد قصة ما من وجهة نظر مفايرة تماما ؟ ثم يدعونا ناقد كتابا باسم (تكرات) وينكر عليهم (نبيل الفن) و (نبيل المقصد) .. !! هذا ليس نقدا ادبيا !! هذه آراء هامشية خطرت لي وانا اقرأ تحليل مجاهد عبد المنعم مجاهد لقصص الادب وبينها بالطبع قصتي . الناقد طرح آراء قيمة بالفعل ، لكنهما مدرسة اخرى عن تلك في « حكايات خلف الاسلاك الشائكة » . لست ارد هنا على الناقد ، بل ابدي مجرد ملاحظات خاصة عابرة . الفنان يدع ولا يبرر ما يفعل . ان مجرد الكتابة والافصاح من الافكار لهي التزام كاف ومبرر في ذاته . الفن يؤخذ كما هو ، ويناقش ضمن الاسلوب والمضمون الذي يطرحه هو نفسه .

م. رياض عصمت

دمشق

على هامش مؤتمر الادباء العرب :

ليكن المثقف العربي شجاعا !

بقلم اسماعيل الملحم

هل يكفي ان يكون المثقف العربي مصفقا لهذه السلطة هجاء تلك كي يستطيع تأدية دوره في معركة المصير والبقاء التي يعيشها

كان عدد « ادب المقاومة » رانما ، يحمل صوت العرب ناريا ، يردد بتصميمهم الاكيد على استعادة حقوقهم المسلوبة . لا مهادنة . لا استسلام . بل كفاح مسلح .. مقاومة .. والتزام . اثبت العرب اليوم من خلال اصوات المفكرين الاحرار ان العالم الثالث الذي نغفاليوم على فوهة مدفعه لا بد ان يتنصر .. لانه يؤمن بالحرية وبالانسان . اعجبنتي اغلب القصص التي نشرت في عدد المقاومة ، فهي تحمل تطورا واصالة متنوعة . « عربة الليل » قصة تعبيرية غامضة تحمل انارا جليلة لكوايبس فرانز كافكا التشيكي رؤيا موسى آيدي رؤيا عذبة صاخبة تحمل شعرا باطنيا بالغ القسوة . لكنني اعترض بشدة على البالفة المصطنعة في التفتن والحذلقة اللغوية ، فتحن لا نريد ان نستبدل صعوبة التعبير التحذلقة القديمة باخرى عصرية . ثم ذلك الغموض المذهل الذي يجبرنا على طرح السؤال : الى اي مدى تستطيع ان تتفاعل ، تستمتع ، او تستفيد من فن كهذا ؟ الجواب شخصي بحت ، وفي رأيي ، محدود . « تقاسيم على الرابية » لمحمد خضير ، تحمل طابعه المميز بوضوح وجوده . انها واحدة من قصصه التي تتميز بالواقعية المجردة وخلو القصة من حدث مباشر ، مع اداء وصفي مقنع ورائع لكاتب اصيل ، مجد ، وواع . « تقاسيم على الرابية » قصة جيدة ، بالغة الحساسية ، تحمل صورا ذات ابعاد وخلفيات شفافة مدهشة الصورة تدل على رهافة حس الكاتب . لا ينقصه سوى حدث فطري في رأيي حتى تكون قصصه مكتملة . الشيء الملمن انه يتطور بالتاكيد . هناك خطوة فعلية بعد قصصه التي سبق وظهرت في الاداب .

اما « مسيح لا يهزم » فهي اشبه بحوار مسرحي .. مشهد على خشبة مسرح صغير . كم يذكرني الجدل بوقف اخر في الجزء الاول من رائعة دوستويفسكي « الاخوة كرامازوف » عندما يحكي ايفسان لاليوشا عن قصيدة كتبها هي عبارة عن حوار بين المسيح ورئيس محاكم التفتيش . التشابه طبعا شكلي جدا ، فالمضمون مختلف تماما ومرتبطة بالقضية . كان من المستحسن منح القصة عنصر الوصف الى جانب ذلك الحوار المركز البسيط المسرحي .

اما « مرفأ في الليل الطويل » فلم تعجبني اطلاقا ولا ادري كيف قدر لها الظهور على صفحات الاداب خصوصا في عدد كهذا . شاب عراقي وحسناء ايرانية في مدينة غريبة .. بلدها . لا فكرة ، لا قصة حب ، لا التزام ، لا صورة . كان من الممكن ان تاخذ القصة ذاتها عنصرا اخذا لو منحها كاتبها الرؤيا الشعرية . كان من الممكن ان تتحول الى فيلم سينمائي حديث مدهش في بساطته وشعرته . قصة « رجل وامرأة » ومدينة غريبة .. اشياء تمر على العين كنسيم رقيق . اما في شكلها الحالي فلا ادري ما اسميها بالضبط !!

« ابناء الآخرين » هي احسن قصص الاداب هذا العدد . اربع رؤى شعرية لا تجمعها سوى وحدة شفافة واهية هي مزيج من الحلم والصحراء والدم والالم . رمزية عميقة الفور تفر القصة ، عريضة سمراء اصيلة الطابع . كلمات عبد الرحمن الريعي تناسب كجسد حنان .. كجديلة .. كنهر حليب .. كضحكة طفل جميلة . الرائع هو تنوع الاسلوب ووحده مع كل مقطع . ربما كان الصيب الرئيسي ، وهو ميزة ربما في ذات الوقت ، ان القصة لا تملك وحدة حقيقية . القصة

الإنسان العربي في هذه الحقبة من الزمن التي تحبل بمجاهيل كثيرة لم يستطع الفكر العربي رصدها ولا نوصيها أو رؤيتها رؤية سليمة . سوى أنه - الفكر العربي - دائما يقترح طبول الانتصار يعدنا برحلة ممتعة إلى كنيسة القيامة والمسجد الأقصى بل وإلى شواطئ جيفسا ويافا وباصطياف مريح على زوايا الجليل وصفد .

كان الفكر العربي متفانلا إلى درجة البلاهة . وأحيانا أعرق في التشاؤم فصور الإنسان العربي قزما لا يستطيع مطاولة ذوي القامات السامقة أبناء الحضارات الرفيعة .

وبين بلاهة المتفائلين ونخائل المتشائمين لم يستطع الفكر العربي أن يرسم شيئا على طريق الحياة العربية المعاصرة ولم يكن بمقدوره أن ينفذ عن نفسه غبار التكرارية ولا أن يتحرر من الضبابية التي لفته طيلة السنوات القريبة الماضية رغم كثرة الندوات والمؤتمرات والمنشورات المتلاحقة .

مؤتمرات الأدباء العرب التي عقدت ، الوفود التي أرسلت إليها معظمها أرسلتها وأشرفت على تشكيلها أو شكلتها فعلا الجهات الرسمية في الاقطار التي تمثلها . فالمؤتمر يفدو غير مخلص لتسميته إذ أنه لا يختلف في هذه الحالة عن أي مؤتمر لأجهزة الاعلام الرسمية وبيسن مؤتمر اعلامي ومؤتمر للأدباء يفدو البون شاسما . إذ أن آفة الأدباء في تاريخنا الحديث هو تسلط أجهزة الاعلام والدوائر الحكومية على عقولهم ونتائجهم وأغراضهم أن يكونوا مطبلين لهذه السلطة مصفقين حين تشاء שתامين حين تشاء .

وعلى هامش مؤتمر الأدباء العرب الأخير لا يمكن أن يقال إلا أن مؤتمرا للأدباء قد انعقد أو قل مؤتمرا لمثلي أجهزة الاعلام في معظم الاقطار . ولكن حبا في الا يتكرر القول بعد اجتماعات ليست بالبيدة لوزراء الاعلام سمي المؤتمر في ما سمي به لتكون التسمية مرادفة لما يتضمنه المؤتمر فعلا . والفكر العربي بارع في ابداع المترادفات .

على أي حال اجتمعوا وانتهت اجتماعاتهم وبحثوا فسي دور الاديب العربي في مكافحة الاستعمار والصهيونية وفيما يجب أن يقوله الاديب وفيما يجب الا يقول .

وهل أن الكاتب العربي - الكاتب فعلا - بحاجة لمن يحدد له دوره ويرسم له الطريق . أم أنه وهو الذي نقرضه ادبيا يملك القدرة على الابداع والخلق بما هو مهيب من حيث كونه ادبيا ليتفاعل مع الحدث المريع - حدث حزيران - وما قبل وبعد حزيران هو كونه ادبيا أن كان للتسمية مسمى يستطيع أن يتلمس طريقه لا ترسم له هذه الطريق على موائد الطعام التي اقيمت تكريما للمؤتمرين ولا في صالات الاجتماعات المتقنة الترتيب الحسنة الاثاث .

ان ما انتجه محمود درويش في سجنه الرهيب لم يكن على هدي مقررات اقراها مؤتمر ما ولا في حديقة غناء بين حفلات الرقص والطعام والشراب .

كفي مناجرة بالفكر .. يكفي مساومة على الادب والادباء .. لقد ابتلي الفكر العربي في تاريخه الحديث بأن تربع على عرش تقويمه ورسم مساره اناس يتقنون صناعة التزلف لتلك السلطة او هذه الصحيفة ففرصوا وصابتهم على غيرهم من ذوي القسدرة والامكانية وساموا على الفكر والثقافة عندما اقاموا بواسطة الكلمة والبراعة في تزيينها من بعض البشر آلهة تعبد والصفوا بكل من يخالفهم في وثيبتهم تلك كل ما هدتهم اليه حذلتهم عن شتائم وصفات منكورة حتى أنه لم يعد لدي كرامة قدره على المجازفة بنشر كلمة في مجلة او كتابة مقال في صحيفة . هذا اذا استطاع ان يجد الجريدة او المجلة التي تجازف بنشر ما يريد نشره .

وان ما انتجته الافلام وشهد النور على صفحات كتاب او في اعمدة مجلة او جريدة اذا محص ودقق فيه لا بد من تلمس بعض الانحرافات والانزلاقات التي يطالب المثقف العربي الان بشرف ان يتجنبها :

١ - ضيق النظرة ومحدوديتها : فمعظم نتاجنا الفكري يتسم

بالسطحية والتمذهب الضيق تلك السطحية وذلك التمهذب اللذان وسما النتاج الفكري بالاقليمية المصطبغة بالاقليمية وذلك لعدم قدرة الكتاب في الاحاطة بابعاد القضايا التي يبحثون فيها وذلك لان نمدبهم اعماهم عن الرؤيا الشاملة والموضوعية لما به يبحثون فانزلقوا نحو مناصرة نظام دون غيره مناصرة مطلقة وغرقوا في بحر السياسات اليومية التي لم يكن لها دين نستهدي به فعدا الكتاب متدينين ولكن لا دين لهم ..

فهم لم يستطعوا تبين الحد الذي يقفون عنده في مناصرتهم لاحد الانظمة ولا الحد الذي يقفون عنده في معاداتهم لغيره .

وهكذا كان المثقف العربي طيلة الحقبة القريبة الماضية تابعا للسياسيين بدلا من أن يكون ظليما ورائدا لهم . واتسم معظم النتاج الفكري بالتبعية وانحدر نحو الهزال والفجاجة خاصة وان المثقف لم يعد فاعلا فيما يجري من حوله بل منفلا به يقف مشدوها احيانا امام ما يرى دون أن يستطيع التأثير والحركة وفي معظم الاحيان يقف ليبرر تصرف هذه السلطة وليموه على افعالها .

٢ - أن المثقف العربي لم يستطع أن يرسم هويته فهو يستعجل الظهور وهذا يوضح النتائج التي اسلف وذكرناها من ان نتاجه انصف بالفجاجة وغدا تابعا للتيارات العامة لا محركا لها مسيرا لها لا مرتفعا بها . فهو نارة وجدوي لا يدري كيف تتحقق الوحدة ولا ما هو طريقها وانما هو متغزل بها مفتون . ونارة هو اشتراكي لا يعرف الطريق الى الاشتراكية وانما يكتب عنها ويردد ما قاله اساطينها فكانها ابتهالات ومجموعة ادعيات ليس الا .. يتوجه بها الى قرائه وإلى السلطات كما يتوجه المؤمن بالابتهالات الدينية الى ربه عله يفسح له مكانا في فسيح جنانه .

هكذا يدخل المثقف العربي معظم المثقفين الى دوامة المشاكل التي تواجهنا ، يدخل الشكل وهو لا يرى المضمون ولا يكلف نفسه عناء التفتيش عنه أو اغناؤه .

٣ - عاش الفكر العربي طيلة الحقبة القريبة الماضية طفيليا يطلب رضا هذه الاذاعة أو ود تلك الصحيفة الرسمية مثلونا بلونها . فلم يعد هناك أدنى فرق في النوعية بين أولئك الادباء الذين عاشوا على أبواب الملوك وفي قصور الامراء وبين أولئك الذين يتصيرون الشهرة والمقام في برامج الاذاعة والتلفزيون واعمدة الصحف الرسمية وشبه الرسمية .

٤ - المثقف العربي عاش ويعيش منفصلا عن مجتمعه غربا عنه ، معظم النتاج الادبي أنتجه أناس ينسكون ويتجهرون في ذلك القهى أو ذاك ألمهى ، والفرق في الدرجة بين أديب اليوم عاشق المقاهي وصوفي الامس الهائم في البراري ، وشتان بين خلق هذا وذلك .

٥ - المثقف العربي طفل يستهويه مشهد ما فيتعطل قبالة ريشما يستثيره اخر ، وهو لا يفعل بما يجري حوله وانما هو متفرج يتفن صنعة المشاهدة ولا يشارك في العمل . فبعد أن برز اسم محمود درويش نجما في سماء الادب العربي المعاصر نجد معظم ادبائنا توقف دونه ، يرقبه ولا يشاركه ، يتفرج عليه ولا يقاسمه البطولة والتضحية ، اكتفى ادبائنا أن أهده قصائدهم وهو الذي يصنع أجمل القصائد . وبعد ستيقي كل المؤتمرات من أي نوع كانت حرننا في السطح لا نقوى على تحريك الاعماق ان لم يحمل المثقف بشرف لواء العمل الطليعي بالنزول الى الجماهير ومعايشتها والارتفاع بها الى مستوى قضاياها . لتتحسس الجماهير قضيتها وبعدها يكون للمواجهة مع العدو سلاحه الفتاك ، والا فان كل ما تفعله المؤتمرات كل المؤتمرات انما هو حرث في الهواء .

وعلى هامش مؤتمر الادباء العرب السادس مرة أخرى ، ليقر في اذهاننا ان كل عمل عربي موحد ، اذا تدخلت فيه السياسات الرسمية للاقطار العربية لن يكتب له النجاح . لهذا فكل الاجتماعات التي عقدت على المستوى العربي ومن كل الاشكال وجه اليها الرسميون في معظم الاقطار أو بعضها ، ومع الاسف لم يكتب لاي منها ان تعطي

نتيجة واحدة مفيدة ، سوى انها أسهمت في عملية التلهية وهذو الوقت وانطاقة . ولا بد من مناقشة بعض ما جاء في الأبحاث التي قدمت للمؤتمر والتي قرأناها على صفحات مجلة « الآداب » - عدد نيسان ١٩٦٨ .

طالب بعض الآباء بين ما طالبوا إصدار مجلة أو انشاء إذاعة ومعهد للدراسات الفلسطينية . أن مثل هذه المقترحات تبدو جبارة وعظيمة أن كتب لها التحقق . لكن المثقف العربي يؤدي الدور الذي ستلعبه هذه المؤسسات يعوزه أولا أن يرفع عنه كابوس الرقابة وأن يعهد عنه شيخ الأرهاب . وبعد فهو سيستطيع أن يفيد القضية ولو لم تقم تلك المؤسسات التي أن قامت في الظروف التي يعيشها المثقفون العرب لن تستطيع أن تفعل أكثر أو أحسن مما تفعله أجهزة الاعلام الرسمية المختلفة . حبدأ لو ركزت أبحاث المؤتمر على تحميل المثقف مسؤوليته في حمل شرف الكلمة وأن يقدم نفسه أولا قربانا من أجل حرية الكلمة والتعبير عله يستطيع من خلال مواقفه تلك أن يحرك الاجواء الآسنة من حوله .

ليت مؤتمر الآباء العرب السادس حدد ما هو الحكم التقدمي . وبين الفاصل بين التقدمية والديكتاتورية ، بين الديمقراطية والعقائدية ، بين الثورية وسائر مظاهر الزيف والتحرير والمزاوادات اللانورية . ليته فعل ذلك ليتبين المثقف العربي أي أرض هو واقف عليها وأية توضيحات هو مطالب بها .

ركز البعض على ضرورة الاصاله في الإنتاج والتمسك بالتراث والاتصال بالثقافات الأخرى ليفدو انتاج الفكري عربيا وانسانيا في أن معا . أن مثل هذه المطالبات لها ما يبررها وهي جديرة بأن تسمع وأن كثر الحديث عنها قديما وحديثا . ولكن أن يفدو النتاج الفكري ذا أصالة وذا أبعاد انسانية لا بد له من أرض يقوم عليها . هذه الأرض هي أرض الوطن العربي بكل ما فيها من قدرات وامكانيات من أهراض وعاهات ، من سكان ونبات ، من مؤسسات وفئات وطبقات . ثم يكلف واحد من المؤتمرين نفسه عناء التكلم عن شيء من هذا سوى التكلم عن الامبريالية والصهيونية ومؤامراتهما . لهذا أيضا ما يبرره كون المؤتمر له موضوع محدد لكنه موضوع ليس منفصلا عن غيره وعمما حوله . أن الامبريالية والصهيونية لم تتخذوا الوطن العربي بعض مسارحهما الا المناخ مناسب لهما فيه سهل عليهما تحقيق أهدافهما على أرضه ، ولأن الصهيونية والاستعمار تزداد شراستهما في فترة دون أخرى لانهما يشعلان بخطر قريب عليهما منها ، فهما يتحينان من الزمن فرصة مؤاتية يكون لضربتهما فيها تأثيرها المميت ولو لفترة فيفصلان .

وحرب حزيران كانت مؤقتة بحيث أدت دورها الذي رسم لها أو بعض هذا الدور ، وكان ذلك بسبب الظروف المؤاتية . ليست الظروف الدولية فحسب بل والظروف العربية بصورة عامة وظروف الاقطار المتصلة مباشرة بالقضية بصورة خاصة . أحاول واحد من المؤتمرين أو ممن كتبوا بعد حرب حزيران أن يطرح بعض هذه النواحي ويوسمها درسا وتفصيلا ويوسمها الآخرون من بعده نقاشا ؟

من سيل ما كتب ونشر بعد حرب حزيران لم يكن فيه ما يمكن أن يؤدي المطلوب من النتاج الفكري سوى بعض من كتابات في مجلة « الطليعة » القاهرية عن : اقتصاد الحرب ورؤيا الفلاحين والعمال ، وأخص بالذكر منها مقالا لعادل غنيم عن الطبقة الجديدة في مصر . وهناك مقال قيم آخر يستحق أن يشار اليه هو ما كتبه الدكتور عبد الله عبد النائم في عدد « الآداب » الممتاز بعيد الحرب ، عن التربية والطريق الجديدة نحو النصر .

وفي مؤتمر الآباء العرب السادس اقترح البعض أن تنقل الدراسات والأبحاث الخاصة عن القضية الفلسطينية الى لغات العالم

المختلفة . جميل هذا الاقتراح . أن معركتنا مع العدو لم تكسب لها الانصار في الخارج كما اكتسبت قضيتنا في الخارج أيام معركة الجزائر وحربها التحريرية ، أو كما نكتسب قضية فينتام .

ولكن هل يصدق العالم كلامنا أم أن تعظم العمل الفدائسي وتنظيمه وعطالبة الحكومات العربية بتمويله دون التدخل فيه ممن شأنه أن يؤدي الفاية التي يتوخاها الاقتراح المذكور هذا وان ضبابية الاقتراح ليس مجالها هنا لتفند ويوضع الاقتراح في صيغته المقسولة .

وبعد ، هل خرج المؤتمر عما قاله الدكتور سهيل ادريس فسي نفس المؤتمر واصفا به آداءنا ونتائجنا الفكري « بأنه قلما يبلوغ المستوى المطلوب . فهو يفترق الى العمق والموضوعية والمنهجية بمقدار ما يتصف بالعاطفية والشعارية والدوغماتية » - « الآداب » العدد الرابع ، السنة السادسة عشرة ، ص ١ - .

هذا بالإضافة الى تلك الأبحاث المقدمة للمؤتمر والتي لم تكن سوى موضوعات انشائية تتميز عن الموضوعات التي يكتبها تلامذة الابتدائي بغنى المفردات وجمال الاسلوب ليس أكثر .

ليكن المثقف العربي مثقفا فعلا . وبعدها يكون لنا أدب يقف شامخا في معركة الفناء أو البقاء التي نخوضها مع عدو يستهدف وجودنا ، ليكن المثقف مدافعا عن كلمته مدركا ان النتاج الفكري هو سيف ذو حدين مستعملا حده الآخر الذي يقتل العدو لا الذي يقتل الصديق . لقد خدعنا طويلا وساهم الكتاب العرب بالخدبة عندما زينوا لنا طريق النصر ولم يرسوها ، وهاجموا العدو ولم يعرفوه أو يعرفوه وكدنا نضيع بين ارتجال السياسيين وجبن الكتاب ، والان ونحن في خضم المعركة المثقف العربي مطالب أن يكون شجاعا .

السويداء (سوريا) اسماعيل الملحم

الموت في الحياة

للشاعر
عبد الوهاب البياتي

صدر حديثا

الثن ٢٥٠ ق ل

دار الآداب - بيروت